وفي صبيحة مستهل ذي القعدة خرج المنجنيق قاصدا إلى الكرك على الجمال والعجل وصحبته الامير صارم الدين إبراهيم المسبقي أمير حاجب كان في الدولة السكرية هو المقدم عليه يحوطه ويحفظه ويتولى تسييره بطلبه وأصحابه وتجهز الجيش للذهاب إلى الكرك وتأهبوا أتم الجهاز وبرزت أثقالهم إلى ظاهر البلد وضربت الخيام فا يحسن العاقبة .

وفي يوم الاثنين رابعه توفي الطوشي سبل الدولة كافور السكري ودفن صبيحة يوم الثلاثاء خامسة في تربته التي أنشاها قديما ظاهر باب الجابية تجاه تربة الطواشي ظهير الدين الخازن بالقلعة كان قبيل مسجد الدبان C وكان قديما للصاحب تقي الدين توبة التكريتي ثم اشتراه تنكز بعد مدة طويلة من ابني أخيه صلاح الدين وشرف الدين بمبلغ جيد وعوضهما إقطاعا بزيادة على ما كان بأيديهما وذلك رغبة في أمواله التي حصلها من ابواب السلطنة وقد تعصب عليه استاذه تنكز C في وقت وصودر وجرت عليه فصول ثم سلم بعد ذلك ولما مات ترك اموالا جزيلة وأوقافا C وخرجت التجريدة يوم الاربعاء سادسة والمقدم عليها الامير بدر الدين بن الخطير ومعه مقدم آخر وهو الامير علاء الدين بن قراسنقر وفي يوم السبت سلخ هذا الشهر توفي الشاب الحسن شهاب الدين أحمد بن فرج المؤذن بمأذنة العروس وكان شهيرا بحسن الصوت ذا حظوة عظيمة عند اهل البلد وكان C كما في النفس وزيادة في حسن الصوت الرخيم المطرب وليس في القراء ولا في المؤذنين قريب منه ولا من يدانيه في وقته وكان في آخر وقته على طريقة حسنة وعمل صالح وانقطاع عن الناس وإقبال على شأن نفسه فC وأكرم مثواه وصلى عليه بعد الظهر يومئذ ودفن عند اخيه بمقبرة الصوفية .

وفي يوم الخميس خامس ذي الحجة توفي الشيخ بدر الدين بن نصحان شيخ القراء السبع في البلد الشهير بذلك وصلى عليه بالجامع بعدالظهر يومئذ ودفن بباب الفراديس C .

وفي يوم الأحد تاسعة وهو يوم عرفة حضر الاقراء بتربة أم الصالح عوضا عن الشيخ بدر الدين ابن نصحان القاضي شهاب الدين أحمد بن النقيب البعلبكي وحضر عنده جماعة من الفضلاء وبعض القضاة وكان حضوره بغتة وكان متمرضا فألقى شيئا من القراءات والاعراب عند قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم وفي أواخر هذا الشهر غلا السعر جدا وقل الخبز وازدحم الناس على الافران زحمة عظيمة وبيع خبز الشعير المخلوط بالزيوان والنقارة وبلغت الغرارة بمائة وستة وثمانين درهما وتقلص السعر جدا حتى بيع الخبز كل رطل بدرهم وفوق ذلك بيسير ودونه بحسب طيبه ورداءته فانا وإنا إليه راجعون وكثر السؤال وجاع العيال وضعف كثير من الأسباب والاحوال ولكن لطف ا عظيم فإن الناس مترقبون

مغلا